وحدة المجتمع العراقي
في فكر الامام كاشف الغطاء

الاستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم
جامعة الكوفة / كلية الآداب

وحدة المجتمع العراقي في فكر الامام كاشف الغطاء

الاستاذ الدكتور
حسن عيسى الحكيم
جامعة الكوفة / كلية الآداب

يمثل الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (المتوفى عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) فكر المدرسة العلمية النجفية، بأبعادها الفكرية والسياسية والاجتماعية، على الصعيد القطري والعربي والاسلامي، في النصف الاول من القرن العشرين، وكان في نفس الوقت يعبر عن فكر آل البيت(عليهم السلام)، واليه استندت الامامية عقائديا وعلميا، ولا أريد في هذا البحث ابراز أثر الشيخ كاشف الغطاء على الصعيد الفقهي والأصولي والأدبي، ولإبراز موقفه من أحداث العالمين العربي والاسلامي، وانما الحديث عن دوره في الحفاظ على وحدة المجتمع العراقي، وإنهاء حالات العنف بين أطياف وشرائح هذا المجتمع، واجبار السلطة الحاكمة على الابتعاد عن حالات التعسف والظلم، والاستجابة للمطاليب العادلة لأبناء الشعب، وكان واجبه الشرعي بصفته مرجعا دينيا بارزا، الخوض في السياسة من أجل المصلحة العامة، من دون الحصول على مكسب معين، او تعضيد حزب على آخر، لذا كان تحرك الامام كاشف الغطاء يدور حول (وحدة المجتمع) وقد كانت له مواقف مشهودة وصارمة تجاه الصراع السياسي، والنزاع العشائري، والتحرك الطائفي، والتقاليد الاجتماعية البالية، وما يدور حول هذه المحاور من افرازات وخيمة على المجتمع، هو ما أشار اليه الاستاذ الدكتور زكي مبارك، اذ وصفه بأنه من أكبر أهل العلم في مدينة النجف الاشرف[١]. فانه قد جمع بين الفكر الحوزوي القائم على التفسير والحديث، والفقه والأصول، والعقائد والأخلاق، والتاريخ والرجال والأدب، وعلى الفكر الاجتماعي القائم على التقاليد والاعراف والعادات المتوارثة، وان هذا الجمع المعرفي الكبير عند الامام الشيخ كاشف الغطاء، جعله يرتبط باعلام الفكر الاسلامي في عصر النهضة، فيقول الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: ان الشيخ كاشف الغطاء ينزل من عصره وبيئته منزلة الشريف المرتضى في القرن الرابع الهجري في معارفه الاسلامية، ومنزلة الجاحظ وابي حيان التوحيدي في منزلته الثقافية[٢]. وهذه الخصائص جعلت الامام كاشف الغطاء يمتاز بعقلية كلامية كبيرة، وفن للمناظرة فريد[٣]. لذا التجأت اليه الأطراف المتنازعة، والتيارات المتناحرة لوضع الحلول، وانهاء حالات العنف والتشنج بين الفئات الاجتماعية والسياسية. وعلى الرغم من حرص الامام كاشف الغطاء على الوحدة الاجتماعية، واجباره على الدخول في مشكلات المجتمع، فقد وجهت اليه انتقادات ظالمة، وحمل مسؤوليات جسيمة من

جهات لم تتوضح لديهم صورة الاحداث وملابساتها، وكان الامام كاشف الغطاء، واعلام المدرسة النجفية القدامى موضع أنظار العراقيين والعرب والمسلمين، في الوقت الذي كان المجتمع فيه يتعرض لممارسات مذهبية، واستبداد سياسي في عهد الدولة العثمانية ومؤسساتها الادارية[٤] وكانت الحقبة الزمنية الواقعة بين عامي ١٩٠٠– ١٩١٤م قد شهدت ذورة النقمة الاجتماعية على السلطة العثمانية الحاكمة، وعلى اثرها انبثقت (الحركة الدستورية) على الساحة النجفية، وقد أيدتها شرائح من الحوزة العلمية، والمثقفين المتنورين، وان كان في الساحة تيار معارض للحركة الدستورية، ومحافظ في اتجاهاته الفكرية، ومما ساعد على بروز الوعي السياسي في مدينة النجف الاشرف. وصول الصحف المصرية والسورية اليها ومنها: المؤيد واللواء والهلال[٥]. وقد صاحب هذا الوعي السياسي والنضح الفكري دخول الطباعة الى مدينة النجف الاشرف عام ١٩٠٨م، وصدور مجلة العلم للعلامة السيد هبة الدين الشهرستاني[٦]. وقد اسهم المرجع الديني الأعلى الامام الآخوند محمد كاظم الخراساني (المتوفى ١٣٢٩هـ) في تأسيس المدارس الحديثة التي تجمع بين الدراسة الدينية الحوزوية، والدراسة الحديثة المعاصرة، فدخلت للمرة الأولى اللغتان الفرنسية والانكليزية في المجتمع النجفي[٧]. وقد عاصر الامام كاشف الغطاء هذه التيارات الفكرية والسياسية، وهو في العقد الثالث من عمره[٨]، إذ كانت له صلات وثيقة مع رجال العلم والفكر والسياسة في العراق والعالم الاسلامي، وقد ساعدته جرأته السياسية وشجاعته الأدبية على الوصول الى القمة بحيث تقدم على معاصريه في مدرسة النجف الأشرف، وان وضعته هذه الخصائص أمام النقد والتجريح، ولكن الامام كاشف الغطاء كان يرى مصلحة المجتمع والأمة، فوق المصالح الذاتية، وقد قادته شجاعته الى اعتلاء المنبر في الصحن الحيدري الشريف للإفصاح عن رأيه في قضية سياسية، أو معضلة اجتماعية، أو إثارة طائفية، وان من اللافت للنظر أن الامام كاشف الغطاء قد انحاز الى جانب (المستبدة) المناهضة لجماعة (المشروطة) المساندة للدستور، ومن المحتمل أنه وجد في رأي الامام سيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (المتوفى عام ١٣٣٧هـ) صوابا لعلاج مشاكل الأمة، والارهاصات السياسية، ولكنه في الوقت نفسه قد استجاب لفتوى الامام السيد اليزدي في مجاهدة الانكليز الذين أنزلوا قواتهم في جنوب العراق، وأخذ يحث العشائر للانضمام إلى صفوف المجاهدين، واسناد الدولة العثمانية في هذه المرحلة الحاسمة[٩]. وقد انضم الشيخ كاشف الغطاء إلى قافلة المجاهدين من رجال العلم التي توجهت الى ميادين الجهاد في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٤م[١٠]. وعلى اثر اخفاق المجاهدين والجيش العثماني النظامي في احراز النصر، عاد المجاهدون الى مدينة النجف الأشرف. وهم في حالة تذمر شديد، وغضب عارم على السلطة العثمانية، فاسقطوا الحامية العثمانية، وأسسوا حكومة أهلية عام ١٩١٥م[١١]. وبعد تأسيس الحكم الوطني في العراق عام

١٩٢١م. بدأت الأحزاب السياسية تموج في صراعاتها للوصول الى الحكم وكانت قضية العشائر العراقية عام ١٩٣٥م في مقدمة قضايا الصراع السياسي، وقد انقسم الشعب العراقي إلى مؤيد لهذا الحزب، او معارض لآخر، ووقف الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بعقليته التوفيقية حائلا أمام إراقة الدماء، ولما تولى علي جودة الأيوبي رئاسة الوزارة عام ١٩٣٤م. أبعد عن مجلس النواب أعضاء حزب الأخاء الوطني وأنصارهم من رؤساء العشائر[١٢]. ولما أجريت الانتخابات النيابية الجديدة حصل علي جودة الأيوبي على نسبة عالية من أصوات النواب، مما أثار حفيظة المعارضة التي يقودها ياسين الهاشمي، رئيس حزب الأخاء الوطني[١٣]. وعند ذلك تحركت العشائر المؤيدة لياسين الهاشمي، ضد رئيس وزراء العراق علي جودة الأيوبي، وقد ساندها عدد من المحامين والسياسيين، وكان رشيد عالي الكيلاني الى جانب المعارضة السياسية، وقد أفرزت هذه الحالة انشطارا عشائريا كبيرا، اذ انضم بعضها إلى جناح علي جودة الأيوبي، وانضم بعضها الآخر إلى جناح ياسين الهاشمي، وقد استنجدت المعارضة بالامام كاشف الغطاء في التاسع من كانون الأول ١٩٣٥م، طالبة منه التدخل لحفظ الأمن والنظام، وتحقيق التقدم والرقي للشعب العراقي[١٤]. وكان الحاج عبد الواحد الحاج سكر، والسيد محسن أبو طبيخ، والسيد علوان الياسري الى جانب المعارضة، وقد طلبوا من الامام كاشف الغطاء اسناد موقفهم، ولكن الامام كاشف الغطاء أراد انهاء الخلافات بالطرق السليمة، من دون اسناد طرف على حساب طرف آخر، فدعا الى عقد اجتماع موسع في داره في النجف الأشرف، في الحادي عشر من كانون الثاني ١٩٣٥م.

ولكن المعارضة استغلت موقف الشيخ كاشف الغطاء التوفيقي، فقدمت عرائض للحكومة تطالب فيها حل المجلس النيابي، واجراء انتخابات جديدة، واسقاط وزارة علي جودة الأيوبي، وكلما اشتد الصراع بين الأطراف المتناحرة، التجأ الجميع الى الشيخ كاشف الغطاء، ولكن دون جدوى لتحقيق الغرض المطلوب[١٥]. وكادت الحرب تقع بينهم لولا الفتوى التي أصدرها الامام الشيخ كاشف الغطاء، والتي تحرم القتال بين العشائر، وعند ذلك قدم علي جودة الأيوبي استقالته بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٣٥م، في محاولة لإنهاء المشكلة، وحل الأزمة، فألف جميل المدفعي الوزارة، وبقي الامام كاشف الغطاء يعمل على توحيد الصفوف، والتخلي عن الولاء الحزبي، والعمل من أجل الوطن، ولكن محاولاته لم تجد آذانا صاغية عند بعضهم[١٦]. فاضطر الشيخ كاشف الغطاء الى ارسال وكيله العلامة الشيخ أحمد أسد الله الى مدينة الرميثة للالتقاء بالمسؤولين ورؤساء العشائر، ولكن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح، فاضطرت الحكومة الى استخدام القوة وأرسل الاستاذ عبد الحسين الجلبي (وزير المعارف) الى مدينة النجف الأشرف للتفاوض مع الشيخ كاشف الغطاء والمعارضة، وزار خليل عزمي (متصرف كربلاء) سماحة الشيخ للغرض نفسه، وعند ذلك أرسل

عبد العزيز القصاب (وزير الداخلية) للتفاوض مع العشائر الثائرة، ولم يكتب لجميع هذه المحاولات النجاح المطلوب، وعلى أثر ذلك أرسلت الحكومة قوة عسكرية الى بعض مناطق الفرات الثائرة، فتدخل الشيخ كاشف الغطاء في الأمر، وطلب من الملك غازي عدم استخدام القوة، واعرب عن استعداده لحل الأزمة[١٧]. وعند ذلك قدم جميل المدفعي استقالته من رئاسة الوزراء يوم ١٩٣٥/٣/١٥م[١٨]. وقد حل محله ياسين الهاشمي، وقد تألم الشيخ كاشف الغطاء لهذا الموقف، وهذه المناورات الرامية الى الوصول للحكم من دون مراعاة لمصالح الشعب، ومصلحة الوطن، وقد وقفت الطبقة المثقفة الى جانب الامام الشيخ كاشف الغطاء في محاولاته لتهدئة الوضع، ومما يؤسف له أن بعض شيوخ منطقة الفرات وضعوا أيديهم بيد ياسين الهاشمي، وهم على علم بما يحمله من طائفية حقيقية، وأحقاد مذهبية دفينة، وقد أدرك الشيخ كاشف الغطاء هذه الحقيقة بدقة، وهنا يأتي دور المثقفين والوطنيين فالتفوا حول الامام كاشف الغطاء، وطالبوا باسقاط حكومة ياسين الهاشمي، وقد أفرز هذه المحاولة اصدار (ميثاق الشعب) الذي يضم اثنتي عشرة مادة، وينص بعضها على حرية الصحافة، وتحسين الخدمات، واصلاح التعليم، وقد قوبل هذا الميثاق بالترحيب، وباركه الامام كاشف الغطاء، وأرسلت منه نسخة الى مدينة الناصرية بوساطة الشيخ عبد الحسين مطر، وطلب الشيخ كاشف الغطاء من الأطراف المتصارعة التوقيع على (ميثاق الشعب) وقد استجاب لطلبه جماعة، ورفضه آخرون، بحجة تعديل بعض فقراته، ومما لا شك فيه أن ميثاق الشعب يعد خطوة إيجابية للوحدة الوطنية، وتحقيق الأمن والاستقرار، ولكن حكومة ياسين الهاشمي عارضت الميثاق واستخدمت العنف ضد العشائر المؤيدة له، فأرسل الامام كاشف الغطاء الى وكيله العلامة الشيخ عبد الحسين مطر برقية جاء فيها: ((مشغولون بالاصلاح، يلزم السعي لمنع المضاربة، سيأتيكم تعريفنا، حفظ الأمن واجب))[١٩]. وقد اسهمت هذه البرقية في تهدئة الخواطر، ولقيت ترحيبا من قبل الحكومة، وبقي الشيخ كاشف الغطاء يسعى للعمل على قبول الحكومة (ميثاق الشعب)، وكان بعض القادة العسكريين والسياسيين مؤيدين لرأي الشيخ كاشف الغطاء في عدم استخدام القوة ضد العشائر، وفي مقدمتهم: صلاح الدين الصباغ، ويونس السبعاوي، ولذلك لما أقدما على حركة مايس ١٩٤١م، ساندهم الشيخ كاشف الغطاء، وأصدر فتوى بتطهير البلاد من النفوذ البريطاني، وطالب المسلمين باسناد الشعب العراقي[٢٠]. ونشرت مجلة (الغري) النجفية في العدد (٦٩- ٧٠) من السنة الثانية تفاصيل موقف الشيخ كاشف الغطاء من حركة مايس، ووقف موقف المساند لانتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٤٨م، عند توقيع رئيس الوزراء صالح جبر على معاهدة بورتسموث مع بريطانيا، وقد اسهمت مدينة النجف الاشرف اسهاما كبيرا في هذه الانتفاضة، وقد عد الشيخ كاشف الغطاء المعاهدة المذكورة خدمة للمصالح البريطانية[٢١]. وقد احتج على الحكومة لاستخدامها القوة ضد المتظاهرين، ومما

اضطر صالح جبر الى تقديم استقالته في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٨م، وعند ذلك دعا الشيخ كاشف الغطاء الشعب العراقي الى الهدوء والسكينة، وكان الشيخ كاشف الغطاء يرى بأن القلق السياسي في العراق، وتعنت السلطة في بعض الأحيان، واستخدامها القوة أمرا مضرا بالبلاد داعيا الى استخدام العقل والمنطق وهذا مما يجعلنا أن نضعه في مصاف القادة المصلحين في العالم الاسلامي، لان توفيقيته بين الأطراف المتناحرة أسهمت في عدم إراقة الدماء، فهو صاحب الكلمة المأثورة: (كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة) فربط بين اصول الدين والوحدة الوطنية، وكان بإمكان الامام كاشف الغطاء تغيير كثير من الممارسات الاجتماعية الخاطئة، والتعصب الطائفي المقيت، والعنجهية الحزبية، لولا عدم قناعة بعض رجال الدين بآرائه وتوجيهاته، فيقول الاستاذ جعفر الخليلي: ((وعندما يُعبِّر الشيخ عن مخاوفه من اصدار فتاوى كثيرمن الناس عليه، وقد تلحق الضرر به، فانه لم يتوان مرات أخرى عن اصدار فتاوى تراعي ظروف الحياة وتطورها))[٢٢]، وانه قد شهر سيفه بوجه الطائفية المقيتة، ودعا الى وحدة المسلمين عن طريق التقريب بين المذاهب، وكتابه الفقه المقارن، ولما صدر عبد الرزاق الحصان كتابه ((العروبة في الميزان)) عام ١٩٣٣م أدى الى هياج عام في المدن المقدسة، والفرات الأوسط، ويقول الاستاذ عبد الرزاق الحسني: ((هاجم فريق من أهل النجف مستودعا للسلاح في مركز القضاء، وأطلقوا المسجونين، فسارعت حكومة بغداد الى زيادة قوات الشرطة هناك لحفظ الأمن، فأوفدت متصرف لواء كربلاء السيد محمود الأديب الى علماء النجف وأدبائها ليفهمهم أن الحكومة مهتمة بالأمر، ومتخذة اشد التدابير لمنع نشر امثال هذه الكتب في المستقبل))[٢٣]. وكان للامام كاشف الغطاء دور بارز في تهدئة الأوضاع في مدينة النجف الأشرف، فخرج الى الصحن الحيدري الشريف ظهرا، وأمر الناس بالهدوء، فاستجابوا لندائه، وتراجعوا عن سراي الحكومة المحاصر من قبل المتظاهرين[٢٤]. وبلغت الجرأة بالامام كاشف الغطاء الى الوقوف بوجه بعض الممارسات الاجتماعية، والشعائر الدينية التي تسئ لآل البيت(عليهم السلام)، وقد لقيت دعوته هذه معارضة من بعض رجال الدين[٢٥]. وقد اراد الشيخ كاشف الغطاء من المدارس الدينية والرسمية ان تكون أداة لتهذيب الناشئة، واعداد المناهج الدراسية النافعة، لذا أقدم على تأسيس مدرسته الدينية على وفق أسس علمية رصينة، وأدخل العلوم الحديثة فيها، وكانت حركته مشجعة لاصلاح الحوزة العلمية، والمنبر الحسيني. وكان قد دعا في بعض خطبة المسؤولين في الدولة الى النهوض بالشعب علميا وحضاريا، والابتعاد عن أساليب الظلم والجور[٢٦]. ودعا الحكومة الى اصلاح حالات الفساد، وتطويق الرشوة، وسوء تصرف الموظفين، وقد خص القضاء لأهميته وخطورته، وحينما التقى برئيس الوزراء ياسين الهاشمي في النجف الأشرف عام ١٩٣٥م اشار الى الضرائب الباهضة المفروضة على الناس، فأجابه الهاشمي بأن الدولة تعاني من عجز مالي

شديد[٢٧]، ولكن الامام كاشف الغطاء لم يقتنع بهذه الأعذار، وقد أعاد هذه المسألة على الهاشمي بعد حين من الزمن.

وختاما يمكن القول: ان الامام كاشف الغطاء، ولج غمار السياسة من أجل المصلحة العامة، ووقف موقف الرافض لإجراءات السلطة، وهذا ما أردناه في بحثنا هذا ((وحدة المجتمع العراقي في فكر الامام كاشف الغطاء)).

هوامش البحث

(١) زكي مبارك: عبقرية الشريف الرضي ٢٦٥/١.
(٢) محيي الدين: الحالي والعاطل ص١٦.
(٣) الحكيم: المفصل في تاريخ النجف الاشرف ٣١١/٧.
(٤) وميض عمر نظمي: ثورة ١٩٢٠ الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية ص٧٤.
(٥) عبد الحكميد زاهد: مذكراته ص٦، الخاقاني: شعراء الغري ٨٨/١.
(٦) الأميني: معجم المطبوعات النجفية ص٣٥.
(٧) الأسدي: ثورة النجف ص٧٩.
(٨) الخاقاني: شعراء الغري ٩٩/١٠.
(٩) سليم الحسني: دور علماء الشيعة ص٨٢.
(١٠) الاسدي: ثورة العشرين ص٩٩.
(١١) الشبيبي: مذكراته، مجلة البلاغ، العدد السادس، السنة الرابعة.
(١٢) المدني: محسن ابو طبيخ ص٧٤.
(١٣) العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، ص١١٣.
(١٤) الحسني: تاريخ الوزارات العراقية ٥١/٤- ٥٢.
(١٥) نجدة فتحي: العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب ص١١٤.
(١٦) أبو طبيخ: المبادي والرجال ص٦٢ – ٦٤.
(١٧) حيدر السيد سلمان: الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ص١٠١.
(١٨) الدراجي: جعفر أبو التمن ٣٨٦.
(١٩) كتابان عن علمين من آل مطر ص٣٣.
(٢٠) يونس بحري: اسرار ٢ مايس ص١٣٧، الحسني: الاسرار الخفية ص٢٧٠.
(٢١) كاشف الغطاء: المثل العليا في الاسلام ص٢٦.
(٢٢) الخليلي: هكذا عرفتهم ٢٤٦/١.
(٢٣) الحسني: تاريخ الوزارات العراقية ٢٤٨/٣.
(٢٤) الحكيم: المفصل في تاريخ النجف الاشرف ٦٠/٧-٦١
(٢٥) الحوماني: وحي الرافدين ٤٦/١.
(٢٦) كاشف الغطاء: مجموعة الخطب ص٤٨.
(٢٧) كاشف الغطاء: محاورة مع السفيرين ص٢٢.

قائمة المصادر والمراجع

الأسدي: حسن
(١) ثورة النجف، دار الحرية للطباعة / بغداد ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
الأميني: محمد هادي
(٢) معجم المطبوعات النجفية، مطبعة الأداب/ النجف الأشرف الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

الحسني: عبد الرزاق
(٣) الأسرار الخفية في حرمة سنة ١٩٤١م التحررية، مطبعة العرفان/صيدا ١٩٧٣م.
(٤) تاريخ الوزارات العراقية، مطبعة طار الكتب/ بيروت ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
الحكيم: حسن عيسى (الدكتور)
(٥) المفصل في تاريخ النجف الأشرف، دار الكوفة/ بيروت ٢٠٠٨م.
الحوماني: محمد علي
(٦) وحي الرافدين، مطبعة الكشاف/ بيروت ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.
الخاقاني: علي
(٧) شعراء الغري أو النجفيات، المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف ١٩٥٤ – ١٩٥٦م.
الخليلي: جعفر
(٨) هكذا عرفتهم، مطبعة الزهراء/ بغداد، ١٩٦٣م.
الدراجي/ عبد الرزاق
(٩) جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨ – ١٩٤٥، دار الرشيد بغداد ١٩٨٠م.
زاهد: عبد الحميد
(١٠) مذكراته، مطبعة العاني: بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
زكي مبارك (الدكتور)
(١١) عبقرية الشريف الرضي، مطبعة أمين عبد الرحمة/ القاهرة ١٩٤٠م.
الحسني: سليم
(١٢) دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار، مركز الغدير/ بيروت ١٩٩٤م.
السيد سلمان: حيدر نزار عطية
(١٣) الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الاشرف ٢٠٠٧م.
الشبيبي: محمد رضا
(١٤) مذكراته، مجلة البلاغ، السنة الرابعة ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.
أبو طبيخ: محسن
(١٥) المبادئ والرجال، مطبعة ابن زيدون/ دمشق ١٩٣٨م.
كاشف الغطاء: محمد الحسين (الامام)
(١٦) المثل العليا في الاسلام لا في بحمدون المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
(١٧) مجموعة الخطب، مطبعة النجف الاشرف.
(١٨) محاورة مع السفيرين البريطاني والامريكي في بغداد المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.
مؤلف مجهول
(١٩) العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، ترجمة فتحي صفوت، مركز دراسات الخليج/ البصرة ١٩٨٣م،
(٢٠) كتابان عن علمين من آل مطر، مطبعة النجف / النجف الأشرف ١٩٥٧.
المدني: عز الدين عبد الرسول
(٢١) محسن أبو طبيخ ودوره في الحركة الوطنية حتى عام ١٩٥٨، طبع رونيو ١٩٩٩م.
نجدة فتحي صفوت
(٢٢) العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب المكتبة العصرية/ بيروت ١٩٦٩م.
وميض عمر نظمي (الدمتور)
(٢٣) ثورة ١٩٢٠م الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق، مطبعة اشبيلية/ بغداد ١٩٨٥م.
يونس بحري
(٢٤) اسرار ٢ مايس ١٩٤١م والحرب العراقية الانكليزية، مطبعة الحرية / بغداد ١٩٨٨م.